

## الفصل الأول

### الإعلام

(( مفهومه - خصائصه - مميزاته ))

مقدمة

أولاً : مفهوم الإعلام

ثانياً : وسائل الإعلام

ثالثاً : أهداف وسائل الإعلام

رابعاً : خصائص وسائل الإعلام

خامساً : وظائف وسائل الإعلام

سادساً : مميزات وسائل الإعلام

سابعاً : ملامح الإعلام فى عصر العولمة

ثامناً : مايجب على الإعلام

تاسعاً : الدور التربوى والإثارة الإجتماعية والنفسية لوسائل الإعلام

عاشراً : الإثار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام

الحادى عشر: دور الإعلام فى التنمية

الثانى عشر: مهمة الإعلام فى المجتمعات النامية

الثالث عشر: أهمية تخطيط الإعلام التئموى

الرابع عشر: دور الإعلام فى التغلب على معوقات التنمية.

## الفصل الأول

### الإعلام

(( مفهومه - خصائصه - مميزاته ))

مقدمة

يعتبر الإعلام في المجتمع من أخطر الاتصال في العالم المعاصر لقد تزايدت أهميته في الحقبة الأخيرة نتيجة الثورة العلمية والانفجار المعرفي الذي نعيشه في أيامنا هذه ، حتى سمي هذا العصر بعصر المعلومات ، فلقد طرأ أعلى المعلومات في حياتنا المعاصرة تحولات أساسية نقلتها من مادة نادرة محدودة قابلة للنفاذ بحكم الاستخدام أو تجاوز الزمن إلى طاقة متحددة النمو والانتشار بغير حدود وأصبحت ضرورة ملحة لكل إنسان أسوة بالماء والهواء والغذاء ، وأصبح المعيار النهائي لقوة الدول هو مقدار ما تملكه من معلومات وكما ونوعا ، ومن قدرة للسيطرة على هذه المعلومات وتوجيهها والإفادة منها ، وما وراء هذه المعلومات وتوجيهها والإفادة منها وما وراء هذه المعلومات والقدرة من تكنولوجيا عقلية وألية متقدمة .

ويستخدم الإعلام في المجتمع الحديث كمعلم لنقل الثقافة والمحافظة على المجتمع وقيمة وبقائه وتماسكه ، ونستطيع أن نقارن في ذلك بين النظام الإعلامي والنظام التعليمي في المجتمع ، وكل منهما يتكامل مع الآخر في تحقيق هذه المهمة وإن كان في النهاية لكل منهما أهدافا الخاصة به وخصوصيته الفريدة ، والنظام الإعلام في المجتمع الحديث يتكون في مقابل النظام التعليمي من أجهزة متنوعة أهمها :

- الصحافة وهي أجهزة تعتمد على الكلمة المطبوعة .
- التلفزيون وهي أجهزة تعتمد على الصورة .

- الإذاعة وهي أجهزة تعتمد على الكلمة المسموعة .

ومن أهم الخصائص المميزة لوسائل الإعلام عموماً أنها غالباً تكون ذات اتجاه واحد وكلما أن يكون هناك طريق سهل أو سريع للقارئ أو المستمع أو المشاهد لكي يرد أو يسأل أسئلة أو يتلقى إيضاحات إذا احتاج إليها والخاصية الأخرى لوسائل الإعلام إنها تتضمن قسطاً كبيراً من الاختيار فالوسيلة تختار الجمهور الذي ترغب في الوصول إليه كالاطفال أو الشباب أو الكبار أو ربات البيوت ، كما أن هذا الجمهور يختار من بين هذه الوسائل ما يناسبه

ونظر لتنوع أجهزة الإعلام من مقروءة الى مريئة الى مسموعة فنرى انه من المفيد مراجعة كل وسيلة من هذه الوسائل أو الأجهزة على جده لاستطلاع جوانبه الخاصة والتعرف على وظائفه هو إمكانياته المحددة في عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع وفي ظل السيطرة الإعلامية كذلك على نهى ونشاط الطلاب تظل النظرة التربوية تجاه هذه السيطرة حائرة ، لا تقدر على تحديد جوانب استغلال هذه السيطرة وتوجيهها التوجيه السليم ، فظل الإعلام يشغل الساحة دون تدخل من قريب أو بعيد ، ويظهر ذلك جلياً في العالم الثالث الذي ظل ولا يزال المستهدف إعلامياً بكل ترحاب من تلك الدول إلى درجة أن ما يستقبل من تلك الأعمال الإعلامية لا يخضع لأدنى درجات التقويم ، كما يشير إلى انه منذ تحولت وسائل الإعلام في الدول المتقدمة إلى قوة كبيرة مؤثرة وأصبحت قادرة على صنع بيئة تربوية كسرت احتكار النظام التعليمي للعلم والمعرفة ظهرت نظريات متعددة بشأن العلاقة بين التعليم والإعلام ، منها نظريات معتدلة تدعو إلى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل ، ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما في تحقيقه في تكوين الشخصية ومن أجل ضمان تربية شاملة مستديمة لكل فرد ، وهذه النظرية هي الأكثر رواجاً وتنفيذاً حتى الآن

وهي لا تخرج عن مجرد اتجاه لتبني تكتيكات أكثر وأفضل لاستراتيجية سبق الوصول إليها والاتفاق عليها في التعاون بين التعليم والإعلام وأن المؤمل من الإعلام أن يكون اداء تعليميا يثرى الجانب المعرفي متماثل مع احتياجات المجتمع منسجما مع المنظومة الإجتماعية التي يعد التعليم أحد عناصرها المهمة وبناء على ذلك يجب على الإعلام في هذه الظروف العلمية الخطيرة مايلي.

- أن يستهدف التربية الشعبية في محيطها الواسع وذلك بتنسيق الجهود في ميادين الإعلام في إطار الخطة التربوية والإعلامية الموحدة ، بحيث تبدأ التدريس الإعلامي على نظافة المدرسي المتسع لكل الجماهير بحيث ينتهي دور المؤسسة التعليمية وبالتكامل معها .

- أن يكون هدف الإعلام الثقافي التربوي شاملا حاجات المجتمع الخليجي العربي الموحده في ميادين السياسة والاقتصاد والعلم والأدب واللغة والفن وكل ذلك في ضوء ما علمنا من إتقان وتمكن متخلفين بما أمرنا به الله عز وجل الذي احسن كل شيء خلفه .

- تحريرالمشاهد والقاريء والمستمع العربي من اغلال التقيد الأعمى للأفكار المدمرةالواقظة أو وإتاحة الفرصة لكل الأعمال العالمية الصحيحة المثمرة الطيبة في مجال الإضحاك والكوميديا .

- ضرورة الإفادة بكل الوسائل الحضارية وملاحظة كل جديد في مجالات التقنية والأساليب والمعطيات الفنية والحرفية والتحرير من نقل أفكار الآخرين نقلا حرفيا ، ومن تعريب الأحداث الغريبة على واقفنا واحتياجاتنا النفسية والعقلية والفكرية الحقيقية والنشاط الإعلام مجال مهم من مجالات المنهج المدرسي بصفة عامة ووعاء للمعرفة ووسيلة للتفاهم والاطلاع ، وأداة للتفكير

والتعبير تصل التلميذ بتراته وتصله ببيئته والعالم من حوله، وتتيح له ان يعبر عن احساسه وانفعالاته، ويقدر ماتكون الرسالة صحيحة واسلوبها جميل وافكارها واضحة يستطيع التلميذ ان يؤثر فى الآخرين ويقنعهم بأرائه واتجاهاته ويفهم ما يطلع عليه وماينتقل إليه من آراء وافكار ويعتبر النشاط والإعلامى بجانبية المقروء والمسموع المرئى من اهم وسائل الإعلام المدرسى باعتباره وسيلة اتصال جماهيريه فهو لا يخاطب التلميذ وحدة او المجتمع المدرسى فقط وإنما يرتبط بالبيئة المدرسية والمجتمع المحيط بها وعلى ذلك فالنشاط الإعلامى داخل المدرسة عملية تتكون من عدة عناصر هى فى مجملها عناصر الاتصال وهى  
كما يلى :

#### 1. المرسل

وهوالقائم بالاتصال من التلاميذ المشاركين فى جماعات النشاط الإعلامى داخل المدرسة سواء كانت الصحافة المدرسية أو الأذاعة المدرسية تحت إشراف اخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة .

#### 2. المستقبل

الجمهور المدرسى والمجتمع المحيط بالمدرسة .

#### 3. الرسالة

هى المضمون الذى يتم نقله عبرمختلف الوسائل الإعلاميه بالمدرسة والتي تقدم من خلال النشاطالإعلامى .

#### 4. الوسيلة

الإنشطة الإعلامية المختلفة بالمدرسة مثل الصحافة المدرسية - الأذاعة

المدرسية - المسرح المدرسى .

## 5. رجع الصدى

الأثر الناتج عن الرسائل الإعلامية التي تقدم من خلال الأنشطة الإعلامية وبذلك يتحدد مفهوم النشاط الإعلامي في صورة المختلطة داخل المدرسة مثل الصحافة أو الأذاعة المدرسية أو المسرح المدرسي والذي يستهدف بالدرجة الأولى الكشف عن المهارات الطلابية في هذه المجالات وتنميتها بين الطلاب بجانب التعريف ببعض صور الممارسة في الإعداد والتنفيذ لصور هذا النشاط لبعض الطلاب وليس لكل داخل المؤسسة التعليمية ، وهو ما يندرج تحت مسميات الصحافة أو الأذاعة المدرسية وكذلك النشاط المسرحي بالمدرسة لكنها لتجتمع تحت مسمى واحد يشير إلى ممارسة صور النشاط الإعلامي داخل جدران المؤسسة التعليمية .

والأنشطة الإعلامية في المدرسة بمختلف أنواعها ما بين صحافة مدرسية وإذاعة مدرسية والأنشطة الإعلامية الأخرى والتي تتمثل في الندوات والمناظرات والزيارات الميدانية والمعارض والنشاط المسرحي لها دور مهم في إعداد الشخصية السوية داخل المجتمع .

ويقصد بهذه الأنشطة الإعلامية ممارسة الطلاب لأنواع وسائل الاتصال داخل المدرسة بحيث يظهر ذلك في أداء الطلاب على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفاعلية داخل المدرسة ، ويعتمد أنواع النشاط الإعلامي لتشبع حاجات الطلاب المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية ، وتمتد من مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية الى المرحلة الثانوية وتختلف أنواع الأنشطة الإعلامية باختلاف المرحلة التعليمية التي تمارس فيها على أساس أن لكل مرحلة

تعليمية لها محدداتها وأهدافها المنوطة بها وذلك فى إطار معايير ممارسة النشاط المدرسى .

### أولاً : مفهوم الإعلام

يشير مصطلح الإعلام إلى تقنيات الاتصال الكبرى والنشاطات الإجتماعية الأساسية التى جعلت من هذه التقنيات وسائلها الرئيسية التى تمكنها من أن تصل بأهدافها الى الجمهور .

وهذا المصطلح يرادف المصطلح " وسائل الاتصال الجماهيرى " ، ولقد طال التردد بين المهمتين بهذا المجال فى استعمال أى هذين المصطلحين والمصطلحان هنا يعنيان شيئاً واحداً وتستخدمهما معاً .

ولكى تفرقة بين مصطلح وسائل الإعلام ومصطلح وسائل الاتصال التربوى فمصطلح وسائل الاتصال التربوى يشيرالى وسائل تعليمية أى وسائل اتصال متخصصة تابعة للتربية وتعمل فى إطارها وخادمة لها، وتهدف الى برمجة المواد التعليمية برمجة ، كاملة ومن أهم هذه الوسائل مايلى .

- الاستديوهات
- المسرح التعليمى
- دائرة التلفزيون المغلقة
- الأذاعة المدرسية

وغيرها من أجهزة الاتصال التربوية المتخصصة .

أما مصطلح وسائل الإعلام فهو لا يشير إلى وسائل أو وسيلة تعليمية وإنما يشير إلى أجهزة الدمج الثقافى أو التنشئة الاجتماعية وتقوم بعمليات تربوية ضمنية .

عرف الإعلام بأنه نشر الأخبار والأفكار والآراء وبين الجماهير بوسائل الإعلام الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمحاضرات والندوات والمعارض كما عرف أيضا الإعلام بأنه عملية توجيه الأفراد عن طريق تزويد هم بالمعلومات والحقائق والأخبار لمساعدتهم على تكوين رأي محدد في واقفة معينة أو مشكلة محددة .

وعرف الإعلام أيضاً بأنه يقصد به توجيه الأفراد عن طريق تزويد هم بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق المؤكدة التي تساعدهم في تكوين رأي صائب .

كما يعرف الإعلام اصطلاحاً بأنه هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاربهم في الآراء فيما بينهم وهو في هذه الحالة ظاهرة الحضارة الحديثة وجعلتها خطيرة ودعمتها بإمكانات عظيمة حولها قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب والحكومات على حد سواء .

### ثانياً : وسائل الإعلام

الإعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس ويقوم الإعلام على الاتصال بواسطة اللغة اللفظية ويذكر بأن الإعلام ككل قد بدأ وتكون مع الصحافة في القرون السابقة فإن ظهور وسائل إعلامية جديدة في القرن وسائل الإعلام المختلفة بما تنشره من معلومات وحقائق ووقائع وأفكار لتحيط الناس علماً بموضوعات معينة من السلوك مع إتاحة فرصة الترفية والترويح .

ولقد تنوعت وسائل الإعلام وتعددت أشكالها وعليه يمكن تصنيف وسائل الإعلام في الأنواع التالية :

#### 1- وسائل إعلام سمعية

وهي التي تعتمد على السمع مثل الراديو وأشرطة التسجيل .

#### 2- وسائل إعلام سمعية بصرية ( مرئية )

وهي التي تعتمد على حاستي السمع والبصر مثل التلفزيون - الفيديو -

السينما

#### 3- وسائل إعلام مقروءة

وهي التي تعتمد على الكلمة مثل الصحف والكتب والمجلات والنشرات

#### 4- وسائل ثابتة

وهي وسائل إعلامية التي يتوجه الناس إليها للأطلاع مثل المعارض

والمسارح والمتاحف .

### ثالثاً : أهداف وسائل الإعلام .

تسعى وسائل الإعلام بمختلف أشكالها ومسمياتها إلى تحقيق العديد من

الأهداف وهي على النحو التالي والتي من أهمها ما يلي :

1- تربية الناس وتعليمهم وتوجيههم إلى اتباع الأصول والعادات والأعراف

الاجتماعية الموجودة في المجتمع .

2- تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات العامة والمحافظة عليها

3- جمع الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها

- 4- خدمة الناس عن طريق الدعاية والإعلان
- 5- تتيح فرصة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات
- 6- ترقية الناس وإقناعهم وتسليتهم
- 7- الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات.
- 8- التثقيف
- 9- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الناس
- 10- التربية و التعليم بطريقة هادفة وموجهة من خلال التلفزيون التربوي و الإذاعة أو الصحف أو المجلة المدرسية

#### رابعاً : خصائص وسائل الإعلام

يعتبر الإعلام في المجتمع من أخطر أجهزة الاتصال في العالم المعاصر ولقد تزايدت أهميته في الحقبة الأخيرة نتيجة الثورة العلمية والانفجار المعرفي الهائل الذي نعيشه في هذه الأيام حتى سمي هذا العصر بعصر المعلومات فلقد طرأ على المعلومات في حياتنا المعاصرة تحولات أساسية نقلتها من مادة نادرة محددة قابلة للنفاذ يحكم الاستخدام أو تجاوز الزمن إلى طاقة متجددة النمو والانتشار بغير حدود وأصبحت ضرورة ملحة لكل إنسان أسوة بالماء والهواء والغذاء وأصبح المعيار النهائي لقوة الدول هو مقدار ماتملكه من معلومات كما ونوعاً ومن قدرة للسيطرة على هذه المعلومات وتوجيهها والإفادة منها وما وراء هذه المعلومات والقدرة من تكنولوجيا عقلية وألية متقدمة .

ويستخدم الإعلام في المجتمع الحديث كمعلم لنقل الثقافة والحفاظ على المجتمع وقيمة وبقائه وتماسكه ونستطيع أن نضارق في ذلك بين النظام

الإعلامى والنظام التعليمى فى المجتمع وكل منهما يتكامل مع الآخر فى تحقيق هذه المهمة وإن كان فى النهاية لكل منهما أهدافه الخاصة به وخصوصيته الضريدة والنظام الإعلامى فى المجتمع الحديث يتكون فى مقابل النظام التعليمى من أجهزة متنوعة أهمها :

- الصحافة وهى أجهزة تعتمد على الكلمة المطبوعة .
- التلفزيون وهى أجهزة تعتمد على الصورة .
- الإذاعة وتعتمد على الكلمة المسموعة .

ومن أهم الخصائص المميزة لوسائل الإعلامعموما هى كالتالى :

- 1- أنها غالبا ما تكون ذات اتجاه واحد كلما أن يكون هناك طريق سهل أو سريع للقارئ أو المستمع أو المشاهد لكى يرد أو يسأل أسئلة أو يتلقى إيضاحات إذا احتاج إليها .
- 2- أنها تتضمن خطأ كبيرا من الاختبار ( اختبار البرمج ) فالوسيلة تختارالجمهور الذىترغبفى الوصول إليه كالاطفال أو الشباب أو الكبار أو ربات البيوت كما أن هذا الجمهور يختار من بينهذه الوسائل مايناسبه .
- 3- تسعى لإجتذاب أكبر عدد ممكن من الجمهور .
- 4- الإعلام مؤسسة اجتماعية تستجيب إلى البيئة التى تعمل فيها ونظرا لنوع أجهزة الإعلام من مقروءة إلى مرئية إلى مسموعة فإنه من المفيد مراجعة كل وسيلة من هذه الوسائل والأجهزة على حدة لأستطلاع جوانبه الخاصة والتعرف على وظائفه وإمكاناته المحددة فى عملية التنشئة الإجتماعية فى المجتمع .

### خامساً : وظائف وسائل الإعلام

تتمثل وظائف وسيلة الإعلام في الجوانب التالية :

- 1- التوجيه للاتجاهات المطلوبة في المجتمع
- 2- تغيير الاتجاهات في المجتمع
- 3- التثقيف وزيادة المعرفة سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة
- 4- الدعاية الإعلانية لأشياء ومتطلبات مطلوب الدعاية عنها
- 5- الترقية

### سادساً: مميزات الإعلام

يرى أن الواقع الإعلامي أكثر ديناميكية وأكثر تأثيراً لما يتصف به

الإعلام من مميزات والتي من أهمها:

- 1- ديمومة الاتصال
- 2- جاذبية البرامج
- 3- وجود بدائل داخل الوسيلة الواحدة
- 4- ديناميكية الحركة
- 5- وجود بدائل بين الوسائل
- 6- اتساع نطاق الاتصال
- 7- اتساع نطاق التأثير

## سابعاً : ملامح الإعلام فى عصر العولمة

تتجدد ملامح الإعلام فى عصر العولمة من خلال عدة مظاهر يعيش فيها ويحيا من خلالها الإعلام المعاصر والتي تنعكس على أدوار الإعلام التقليدية والتي تسهم بشكل ملموس فى تطوير القدرات والمهارات المختلفة وخصوصا الإبداعية والابتكارية لدى الأفراد ومن بين هذه الملامح نستطيع أن نرصد ما يلى :

أ - تصاعد ثقافة الصورة ، و بروز نجم المثقف التلفزيونى ويتمثل فى مقدم البرامج التلفزيونية ، مع تزايد نفوذ هذا النجم على ماعداه من نجوم المجتمع ، وتراجع العديد من نجوم الكلمة المطبوعة فى عالمنا المعاصر وخاصة نجوم الثقافة والكتاب وهذا ما أسفر عنه الإعلام العولمى .

ب- تزايد نفوذ اللغة المرئية والإعلام المرئى عند الجماهير ويتمثل ذلك فيما أسفرت عنه الثورة الاتصالية من ترجع مكانة الثقافة والإعلام المطبوع مع انتشار الإعلام المرئى ، المصور المتحرك والسريع والواكب للأحداث والذي يجذب المشاهد ويجعله تابعا له كافة صورة وأشكاله .

ج - بروز القنوات الفضائية المختلفة الموجهة من مختلف الثقافات والشعوب إلى العالم أجمع ، فى ظاهرة كبيرة ومظاهر أكبر لغز وقلب وفكر الشعوب المختلفة إعلاميا ومحاولة السيطرة على الساحة الإعلامية وفرض ثقافات متنوعة على الثقافات المختلفة فى أنحاء المعمورة ، وهذه القنوات الفضائية تبث لقطاعات عريضة من شعوب مختلفة وتعتمد فى أساسها على مخاطبة الفرائز ومحاولة غزو العقول استثناءً إلى معايير الغزو الثقافى والإعلامى والفكرى.

د- هذه القنوات الفضائية تثبت من خلال الأقمار الصناعية وهذا محور آخر من محاور الإعلام العولمى ، حيث أن الأقمار الصناعية تساعد على اقتحام هذه القنوات الفضائية لمختلف الدول والشعوب ، ويصعب التثويش على هذه

القنوات التي تثبت عبر الأقمار الصناعية ، كما أنها تجعل قوة ووضوح هذه القنوات عند المستقبل لها كاملة بالإضافة لانتشارها بين أكبر مساحة جغرافية ممكنة فالأقمار الصناعية التي تثبت الفضائيات المختلفة ، بل وتساعد هذه الفضائيات على التواكب السريع والمباشر مع الأحداث العالمية تعتبر من أهم سمات الإعلام في عصر العولمة .

هـ - بروز الإعلام الإلكتروني ، فالإعلام الإلكتروني من الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر مثل النت والأنترا نت وغيرها من شبكات ميز عالم الإعلام ومهد المجال للطريق السريع للمعلومات في التأثير على الأفراد وعلى المجتمعات المختلفة مما جعل هذا النوع من الإعلام سمة من سمات عصر العولمة أو الكواكبة .

ن - أصبح هناك استحالة لإخفاء أى حدث علمى أو سياسى أو اجتماعى يقع فى أى منطقة من مناطق العالم ، بل وأصبحت كافة الأحداث التى تقع على أرض المعمورة ملكا لكل الشعوب ، وهذا نتيجة من نتائج الثورة الرهانة لتكنولوجيا الاتصال وتطوير الطابع الدولى لوسائل الاتصال وتطوير الوظيفة الإخبارية المستفيدة من البث التلفزيونى المباشر عبر الأقمار الصناعية .

ونتج عن هذا أيضا اتساع نطاق الخدمة الأخبارية من خلال الإعلام المرئى حيث أصبح فى استطاعة شبكات الإعلام الدولية بث الحدث لحظة وقوعه وفى موقعة سواء داخل الدولة أو خارجها وأصبح تعريف الخبر فى ظل ثورة المعلومات والاتصال هو الحدث الذى نشاهده وهو يقع بعدل من التعريف القديم الخبر الذى يقع .

ز- استفادت الصحافة بمختلف إصداراتها اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية من ثورة الاتصال والمعلومات استفادة بالغة وكبيرة ، سواء فى رفع مستوى المنتج الإعلامى من حيث الطباعة والإخراج والتصوير وحفظ المعلومات أو فى تزامن صدور الطباعات الإقليمية للصحف اليومية مع طباعات العاصمة أو

صدور طبعات دولية للعديد من الصحف ، خصوصاً الصحف التي تصدر في دول العالم الثالث والتي كان من المستحيل عليها قبل ذلك إصدار طبعات دولية .

ح - بروز التأثير الأيجابي لثورة المعلومات من خلال انتشار بنوك المعلومات وظهور الأرشيف الإلكتروني في مختلف أنحاء العالم ، و بروز الأنترنت كمصدر عالمي للمعلومات وكألية مسحدثة تكمل الدور الإعلامي لمختلف وسائل الاتصال من وكالات انباء ومراكز معلومات وغيرها .

ط - ومن أهم سمات الإعلام في عصر العولمة ، أن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال أفرزت نمطا اتصاليا يميز بسمات تختلف عن الأنماط الاتصالية التقليدية السابقة والتي تشمل الاتصال الذاتي والاتصال الشخصي والاتصال الجمعي ثم الاتصال الجماهيري ، وهذا النمط الاتصالي الجديد أو كما يطلق عليه الاتصال الوسطى يجمع بين كل من الاتصال الشخصي الذي يعتمد على المواجهه والاتصال الجماهيري وله وسائله الاتصالية الخاصة به والتي تضم في داخلها كل أشكال الاتصال عن بعد ، هي الاتصالات السلكية واللاسلكية كالتلغراف والهواتف والريديو واتصالات الحاسب الآلي ( البريد الإلكتروني ) كما يتضمن هذا النمط الانصالي الإتصالات الاستطلاعية كالريديو وعمليات مراقبة البيئة ( الأرصاد ، ألعاب الفيديو والحاسب الإلكتروني وكذلك أجهزة الموبايل والمحمول والجول وما يتضمنه من وسائل اتصالية حديثة وكل هذه الوسائل الإعلامية الحديثة في عصر العولمة تسمى الوسائل الاتصالية الوسيطة .

## ثامنا : مايجب على الإعلام

انه فى ظل السيطرة الإعلامية كذلك على ذهن ونشاط الطلاب تظل النظرة التربوية تجاه هذه السيطرة حائرة لا تقدر على تحديد جوانب استغلال هذه السيطرة وتوجيهها التوجيه السليم ، فظل الإعلام يشغل الساحة دون تدخل من قريب أو بعيد ، ويظهر ذلك جليا فى العالم الثالث الذى ظل ولايزال مستهدفاً إعلامياً بكل ترحاب من تلك الدول إلى درجة أن ما يستقبل من تلك الأعمال الإعلامية لا يخضع لأدنى درجات التقويم ، كما يشير إلا أنه منذ تحولت وسائل الإعلام فى الدول المتقدمة إلى قوة كبيرة مؤثرة وأصبحت قادرة على صنع بيئة تربوية كسرت احتكار النظام التعليمى للعلم والمعرفة ظهرت نظريات مقدره بشأن العلاقة بين الإعلام والتعليم منها نظريات معدلة تدعوا إلى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل ، ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما فى تحقيقه فى تكوين الشخصية ، ومن أجل ضمان تربية شاملة مستديمة لكل فرد ، وهذه النظرية هى الأكثر رواجاً وتنفيذاً وحتى الآن ، وهى لا تخرج عن مجرد اتجاه لتبنى تكتيكات أكثر وأفضل لأستراتيجية سبق الوصول إليها الاتفاق عليها فى التعاون بين التعليم والأعلام .

إن المؤمل من الإعلام أن يكون رافد تعليمياً يثرى الجانب المعرفى متمشياً مع احتياجات المجتمع ، منسجماً مع المنظومة الاجتماعية التى يعد التعليم أحد عناصرها المهمة . وبذلك يحب على الإعلام فى هذه الظروف العالمية الخطيرة مايلى :

- 1- أن يستهدف التربية الشعبية فى محيطها الواسع وذلك بتنسيق الجهود فى ميادين الإعلام المختلفة فى اطار الخطة التربوية والإعلامية الموحدة

بحيث تبدأ التدريس الإعلامى على نظفة المدروسى المتسع لكل الجماهير ، بحيث ينتهى دور المؤسسة التعليمية وبالتكامل معها .

2- أن يكون هدف الإعلام الثقافى التربوى شاملا حاجات المجتمع الموحد فى مبادئ السياسة والاقتصاد والعلم والأدب واللغة والفن وكل ذلك فى ضوء ما علمنا من إتفاق وتمكن متخلصين بما أمرنا به الله عزوجل الذى أحسن كل شىء خلقه .

3- تحرير المشاهد والقارىء والمستمع من أغلال التقليد الأعمى للأفكار المدمرة الواقدة أو اتاحة الفرصة لكل لأعمال العالمية الصحيحة المثمرة الطيبة حتى فى مجال الكوميديا

4- ضرورة الأفادة بكل الوسائل لحضارية وملاحظة كل جديد فى مجالات التقنية والأساليب والمعطيات الفنية الحرفية والتحرير من نقل أفكار الآخرين نقلاً حرفياً ومن تعريب لأحداث الغريبة على واقعنا واحتياجاتنا النفسية والعقلية والفكرية الحقيقية

### تاسعاً : الدور التربوى والأثار الاجتماعية والنفسية لوسائل الإعلام

ان الدور التربوى الذى تقوم به وسائل الإعلام بالغة الأهمية سواء من حيث اتساعة ، اذا يغطى قطاعات عريضة من المواطنين يصعب أن تغطيها برامج التعليم اللانظامى ، أو من حيث مدته إذ يأخذ نصيباً ملموساً من الوقت اليومى لكل فرد كما أنه يشمل مواد متنوعة من الثقافة والتوجيه والترقية فى مختلف المجالات بالإضافة إلى أنه يتميز بالاستمرار وتراكم التأثير حيث يبدأ اتصال الفرد بوسائل الإعلام منذ طفولته المبكرة ويمتد إلى شيخوخته فهو بذلك يعبر أصدق تعبير عن مفهوم التربية المستمرة مدى الحياة

ونحن أبناء العالم الثالث فرض علينا التخلف لسنوات طويلة استنزفت خلاله ثرواته فعانى من الفقر والقهر ، وحين بدأ صحونة كان عليه أن يواجه أعداءه الذين ينكرون عليه حق الحياة من طول ما القوه خط حقا لهم ، وأن يواجه سلبياته التى خلفتها سنوات التخلف الذى فرض عليه .

فنشا عن ذلك كله صناعة جديدة اسمها الإعلام من صحافة والأذاعة وهى صناعة معقدة تحتاج إلى التخصصى والذكاء لترويج فكرة عن اخرى ولقارنة الحجة بالحجة عند تنفيذ افكار الغير وصار الإعلام بذلك يلعب أخطر الأدوار فى الحياة اليومية للناس واصبح الإعلام مؤسسة تعليمية كبرى تتدخل فى تشكيل عقول وعواطف وأمزجة الجماهير حتى غدا من اليسير عليها استقطاب الراى العام للأمة فى وقت قياس لضمان تأييدها أو رفضها لقضية دون أخرى .

#### 1- اثار وسائل الإعلام الإعلام فى التنشئة الاجتماعية

تتلخص أهم اثار وسائل الإعلام فى عملية التنشئة الاجتماعية فى النواحي التالية .

- 1- نشر معلومات متنوعة فى كافة المجالات تناسب كل الأعمار
- 2- إشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات بهدف التسلية والترفيه والاخبار والمعارف والثقافة العامة ، ودعم الاتجاهات النفسية وتقرير القيم والمعتقدات .

ويتوقف تأثير وسائل الإعلام فى عملية التنشئة الاجتماعية على مايلى:

- 1- نوع وسيلة الإعلام
- 2- ردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام حسب سنة

- 3- خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يتحقق من اشباع الحاجات
- 4- الإدراك الانتقائي حسب المستوى الإجتماعى والاقتصادى والثقافى للفرد .
- 5- ردود الفعل المتوقعة من الآخرين

اما عن الأساليب النفسية والإجتماعية التى تتبعها وسائل الإعلام فى تنشئة الطفل الإجتماعية فى كالتى :

- 1- التكرار وتأثيره فى عملية التعلم وتيسير عملية الاستيعاب
- 2- الجاذبية وتنوع أساليب الجذب مع زيادة التقدم التكنولوجى
- 3- الدعوة إلى المشاركة العقلية وإبداء الرأى ومنح الجوائز
- 4- عرض النماذج الشخصية والأدوات الأجتتماعية الموجهة حتى يحذوا الأفراد جنوها

#### عاشر: الإار الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام :

مما لا شك فيه أن لوسائل الإعلام وأجهزتها المختلفة العديد من الأثار الإيجابية فى الارتقاء بالشخصية وتطويرها معرفيا وفكريا وتربويا ودينيا ونفسيا واجتماعيا ومع ذلك لا يستطيع أن ننكر ما لهذه الأجهزة من جوانب سلبية قد تكون عاملا مساعدا على الانحدار بالشخصية لما تحدثه من خلل واضطراب فى القيم والإتجاهات والسلوك للنشئة والأطفال .

## أولاً - الآثار الإيجابية لوسائل الإعلام

## أ- الإعلام ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية

تلعب وسائل الإعلام المختلفة اليوم دوراً كبيراً في بلورة وتثبيت المفاهيم والقيم الثقافية وتأسيسها وتعميقها في شعور وإدراك الطفل فالحلال والحرام والخير والشر والجنة والنار والأنبياء والرسل والملائكة هي مسميات تبرز لدى الطفل في صورة انفعالات تنطلب التوجيه والإرشاد لتبلغ النضج ، فتتحول إلى عاطفة وجدانية ومن ثم سلوك ومواقف إيمانية وعبادية واجتماعية .

وتسهم وسائل الإعلام المختلفة من خلال برامجها الدينية والعلمية الثقافية ومن خلال فعاليتها الدرامية المختلفة في توضيحها وترسيخها في وجدان وعقل الطفل ، إما من ناحية إكساب الطفل القيم الأخلاقية والأهداف السلوكية فإن طفل اليوم في أمس الحاجة إلى إداركها وتربيتها على قيمها وسلوكها الأيجابية خاصة مع ما يتعرض له الطفل العربي من ترويج لقيم وسلوك أخلاقي مغاير ومضاد لقيمة وسلوكه ولعل في الدراما التلفزيونية والسينمائية ما يسهم في تبنى ذلك وفرصة على الطفل .

## ب - الإعلام وإثراء القدرات والمهارات اللغوية

إن الأجهزة الإعلامية وعلى رأسها التلفزيون دوراً حقيقياً لا في إثراء القدرات والمهارات اللغوية عند الطفل ، إذا كان يعتقد بأن مثل تلك القدرات والمهارات تتأثر بعوامل عدة منها المستوى الاقتصادي الاجتماعي وكثرة عدد الأفراد والكبار الذين يختلط بهم الطفل فقط ، إلا دخول التلفزيون حياة الطفل ساعد على تحسين المهارات اللغوية عنده ، وقلل من أثر اختلاف الظروف البيئية التي يتعرض لها الأطفال وقد أكدت دراسات عدة على أن التلفزيون يزيد من المعلومات ويحتمل أن تكون الزيادة في المفردات عند كل لأطفال وإن كان الأطفال الذين ينحدرون

من خلفيات اجتماعية واقتصادية منخفضة وكذلك الأبطال أصحاب القدرات الضعيفة يستفيدون أكثر وفائدتهم تدوم لمدة أطول للدور التربوى التعليمى لوسائل الإعلام .

### ج - الإعلام ودواره التربوى التعليمى

يتمثل الإنفجار السكانى من خلال نسبة الموليد فى بعض الدول العربية تحديا كبيرا آخر يضاعف من نسبة الطفولة ، والتي لا تجد فى المستقبل القريب فرصة التعلم أمامها مفتوحة ، مما يضاعف من تعداد الامين فى عالمنا العربى .

ولاشك بأن الظروف الأقتصادية والسياسية والتكنولوجية لكثيرمن الأقطار العربية تشكل حجر عثرة أمام مؤسسات التربية والتعليم يعيقها عن القيام برسالتها ومسئولياتها فى نشر التعليم بين تلك الأعداد المتزايدة ، كذلك ظروف المعيشة لكثير من شعوبها يمثل عامل طرد يقلل من رفعة التعليم ومساحته ويوسع من ظاهرة الامية وتعددها بين سكان هذه المنطقة ويضيق الفرصة أمام الأبطال فى سن التعليم عن الإنخراط فى مؤسسات التربية والتعليم بصورة طبيعية وعتيادية .

وللإعلام دور فى التربية والتعليم لا يقل عن دور مؤسساته التقليدية إلى درجة أطلق عليها(التربية اللامدرسية أى أن الإعلام بشى فعالياته ومؤسساته إسهامات تمكنه من ايجاد مخرج لازمة مؤسسات التعليم التقليدية فى المجتمع العربى وبخاصه مع هذا الشغف الوجدانى والإجتماعى الذى يبديه الطفل لفعاليات المؤسسات والأجهزة والأعلامية وخاصة التليفزيون إذا أكدت البحوث والدراسات أن ساعات تعرض الأبطال التليفزيون خاصة كبيرة جدا .

ومن بين مشكلات التربية المعاصرة والتي تعطى لوسائل الإعلام دورا في

التربوية والتعليمية مايلي :

1- إن مواجهة الأمية لاتعنى فقط توفير فرص القراء والكتابة للمواطنين إنما تعنى أيضا زيادة المهارة للتغنية والخبرات الإنتاجية والتكيف الثقافى والعقلى مع المتغيرات المادية والتكنولوجية ، ووسائل الإعلام الحديثة لها الدور الفعال والاسهام الرئيسى فى ذلك أى تجاوز مفهوم محو الأمية من الأبجدية إلى الحضارة

2- عدم الكفاية فى الابنية المدرسية وأعداد المعلمين وتنمية خبرات العاملين منهم ورفع كفايتهم من خلال التدريب وغيره ، وسدالنقص فى المناهج التعليمية وكل ذلك يتطلب أسهام الوسائل الإعلامية وأجهزتها التقنية فى سد ذلك النقص لرفع معدلات الكفاية فى احتياجات التعليم .

3- الانفجار المعرفى الهائل وثورة المعلومات التى يتسم بها النصف الثانى من هذاالقرن يجعل الحاجة ملحة إلى وسائل الإعلام والاتصال وأجهزتها فى تخزين ونشر ذلك الانفجار المعرفى والثورة المعلوماتيه .

ثانيا : الآثار السلبية لوسائل الإعلام .

لقد أوضحت الدراسات المختلفة مثل دراسة عبد الرحمن عيسوى وما سجروف أن الأطفال الذين يتأثرون سلبيا بوسائل الإعلام هم المدمنون الذين يدمنون مشاهدة التلفزيون أو قراءة الكتب الهزلية وهؤلاء أصلا لديهم نزعات عصابية ، وأن الأطفال غير المدمنين على مشاهدة برامج التلفزيون غير منعزلين عن جماعات الرفاق بل هم أكثر تكيف مع الأصدقاء وممارسة الأنشطة الاجتماعية .

كما بينت بعض الدراسات الأخرى أن الأطفال المصابين بالأحباط الشديد في المنزل لهم أكثر الأطفال مشاهدة للتلفزيون وهم أكثر الأطفال قدرة على استرجاع عمليات العنف التي شاهدها .

وإن إدمان وسائل الإعلام يعتبر حقيقة عرضاً أكثر من كونه سبباً في الاضطراب الاجتماعي وترتب على هذه النتيجة أن الآثار السلبية للأعلام بسيطة في حين أن لها آثار إيجابية ، خاصة إذا ارشد استعمالها ووجهت توجيهها علمياً مدروساً .

معنى ذلك أيضاً أن الآثار السلبية للأعلام أو ما ينسب إلى الأعلام من آثار سلبية لا يمكن أن نعزوها كلية إلى الإعلام فالإعلام أحد المؤسسات التربوية في المجتمع وليس المؤسسة الوحيدة ونجاح الإعلام أو فشله مرتبط كذلك بنجاح أو فشل المؤسسات الأخرى كالنظام التعليمي - الأسرة - الهيئات الدينية في تأدية رسالتها فالفراغ الاجتماعي الذي قد يعيشه الشباب في مجتمع ما قد يؤدي به إلى ممارسة أشكال ترفيهية عديمة تفوق المؤشرات التربوية الجيدة في المجتمع وتخدم فعاليتها ، فالتوجه نحو استعمال الفيديو مثلاً بشكل مرضي يعوق ويخدم التأثير التربوي الفعال للتلفزيون ، وإساءة استعمال الفيديو اتجاه غير مرغوب تكون من خلال تفاعل الفرد مع مجتمعه - الأسرة - المدرسة - المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، أي أن هناك عوامل وأسباب أخرى في المجتمع غير الإعلام ، إذن أن المسألة تحتاج إلى نظرة تكاملية شاملة على كل المؤسسات التربوية وعلاقتها بالمجتمع ، حتى نستطيع أن نثمة خطة أو نهجاً يمكن اتباعه في الإعلام ليحقق نتائج تربوية مرغوبة نحو تنمية قيم عربية أصيلة ومواطن عربي جديد قادر على تحمل مسؤولياته ومسئوليات أمة في ساحة التحدي العالمي .

وثمة سلبية أخرى لوسائل الإعلام وتتمثل هذه السلبية في ذلك التناقض الذي يقع فيه الإعلام فيما يبثه من خطوط إعلامية تتناقض مع فلسفة المجتمع واتجاهاته التنموية والقومية .

كذلك قد يحدث ان ينقل الإعلام اخبار ووقائع تمجد أعمال لا تهزئمة المواطنين في مجتمعات العالم الثالث بواقعهم ومستقبلهم فنضرا أكثر مما تنفع وتثير من الأحباط وتفكك الشخصية أكثر مما تنميها .

ومن مثل هذه السلبيات واردة بحكم سيطرة الدول الكبرى على صناعة الإعلام [ صناعة الأخبار - وإنتاج المعارف - وتخزين تبويب المعلومات - وفهرستها هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن واقع معظم مجتمعات العالم الثالث واقع مشجع على مثل هذه السيطرة الإعلامية ، وذلك بسبب غياب خطط التنمية الشاملة ووجود تفاوتات إجتماعية كبيرة وابتعاد القوى الشعبية عن المشاركة اليومية الشعبية .

### الحادى عشر: دور الإعلام في التنمية

في هذا الإطار يمكن أن يحدد طبيعية الدور الذى يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام والاتصال في التنمية المتواصلة .

#### 1- التهيئة الإعلامية للتنمية :

وتعنى توفير المناخ الثقافى الملائم والمتكامل مع عوامل التقدم الاقتصادى إلى هذه المجتمعات وهى عملية شاملة تبدأ قبل دخول أية عوامل اقتصادية وتصاحبها وتستمر بعدها حيث أنها تمهد لها وتثبتها وتعمق أثارها الايجابية وتعديل أثارها السلبية أى أنها عملية تكيف لعقل الفرد حتى ترسخ الأفكار الجديدة فى عقله وفكره .

## 2- تنمية الوعي الجماهيري :

وتعنى بذلك زيادة الوعي الجماهير من خلال عملية الإقناع المستمر الذى تقوم به رسائل الاتصال لمجموعة الأفكار التى تتطلبها التنمية الشاملة للمجتمع والفرء معاً

## 3- تشكيل الرأى العام :

وتعنى تقديم معلومات إضافية لتدعيم الرأى الإيجابى وصولاً إلى الإقناع الجماعى بالفكرة أو الرأى بحيث يشكل رأى عام مؤيد للفكرة ومقتنع بها .

## 4- توفير الإعلام والتعليم :

تعنى توفير الإعلام والتعليم للجمهور بكل فئاته الإجماعية والإقتصادية بحيث تصبح وسائل الإعلام جميعها متاحة لجميع فئات الجمهور ومن خلالها يمكن القيام بعمليات التعليم سواء المساعدة فى التعليم المدرسى أو تعليم الكبار أو محو الأمية .

## 5- الأرشاد والتوجيه :

توفر وسائل الإعلام إرشاد وتوجيه عن بعد لكل القضايا الحيوية المتعلقة بحياة وكيان الشعوب مثل الحفاظ على البيئة - تنظيم الأسرة - التوعية الصحية - ترشيد الإستهلاك وكل ما له صلة بخطط التنمية المتواصلة

## 6- دعم اتخاذ القرار :

تساعد وسائل الإعلام للمواطنين على اتخاذ قرارات وذلك بتوفير المعلومات التفصيلية عن أى موضوع أو قضية وإبراز الآراء الإيجابية والسلبية فيه مما يساعد الأفراد على الحصول على الحقائق ومن ثم القرارات المناسبة تجاه هذا الموضوع أو تلك القضية .

## 7- تكوين الشخصية :

تعمل وسائل الإعلام على إعادة تكوين شخصية المواطنين بحيث تخلق شخصيات قادرة على الفهم الصحيح وتبنى الأفكار المستحدثة ، كما تعمل على القضاء على العزلة بين المواطنين فى المجتمع الواحد وتنتقل الناس مع المجتمع التقليدى المعزول اجتماعيا إلى المجتمع الأكبر الذى تميزه صفة المشاركة والتبادل والتي تعبر أساس عملية التنمية .

## 8- تكوين قادة الراى :

تساعد وسائل الأعلام فى تدعيم الاتصال الشخصى وزيادة فعاليته من خلال تشجيع وتدريب القيادات البشرية مما يطلق عليهم قادة الراى ذلك يمدهم بالمعلومات وشرحها وتفسيرها وتوضيح كافة الجوانب المتعلقة بها مما يساعد تلك القيادات البشرية على أداء دورها كقادة راى وبالتالي تعمل بشكل متكامل كوسائل اتصال شخص مع وسائل الاتصال الجماهيرى .

## 9- تكوين الأتجاهات :

تساعد وسائل الإعلام فى توسيع دائرة إدراك الأفراد والمواطنين تجاه قضايا التنمية كما تساعدهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحوها مما يؤدي إلى ترشيد سلوك المواطنين فى الاتجاه الإيجابى المرغوب فيه مساهمة فى خطط التنمية .

## 10- ترشيد السلوك :

العمل على تطوير الشخصية الإنسانية من خلال التأثير فى سلوك المواطنين وتعديل هذا السلوك من سلوك سلبى معوق للتنمية إلى سلوك إيجابى

يدعم خطط التنمية وفي هذا الإطار يتضح أن وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرى يمكنها أن تقوم بدورله ثلاثة إبعاد داخل هذا الإطار وهى كالتالى .

1- تستطيع أن تمدالأفراد والجماعات بالمعلومات والحقائق التى تقنعهم بالحاجة إلى التنمية والكيفية التى تحدث بهاالتنمية والوسائل المتاحة لإحداثها وماسوف يترتب عليها من نتائج وأثار .

2- تستطيع أن تعمق الأقتناع بضرورة التغير وقبول حدوثة وأن تساعد الأفراد والجماعات على اتخاذ قرارات سليمة ومناسبة تتطلبها عمليات إدخال عناصر أو وسائل أو أساليب جديدة أو تتطلبها توضحيات معينة ينبغى أن يتحملوها وهى تعمل ذلك بما توفرة من قنوات اتصال بين الأفراد والجماعات وبين زعمائهم .

3- تستطيع أن تعلم الأفراد والجماعات مهارات جديدة لازمة لإنجاح جهود التنمية.

وتقوم وسائل الإعلام والاتصال بهذاالدور متعدد الأبعاد فى اطار خطة التنمية البشرية وفى تكامل مع خطة التنمية المتواصلة حتى تحدث التنمية المتواصلة بشكل متوازن متكامل .

## الثانى عشر: مهمة الإعلام فى المجتمعات النامية

تتلخص مهمة الإعلام فى المجتمعات النامية فى المهام التالية :

1- البناء المعنوى للإنسان : من خلال القضاء على التقاليد والعادات السيئة والمغاهيم والقيم التى تقف حائلا فى طريق التقدم بجانب تفجير الطاقات الخلافة فى الإنسان وشحنها للبناء .

2- تشكيل واقع المجتمع : من خلال العمل على وجود النظام الإجتماعي القادر على التطور والتجديد وملاحظة الإنجازات العلمية الحديثة ونقلها للمجتمع في شكل معلومات وأفكار بطرق بسيطة تجعل المستقبل قادر على الاستيعاد حتى تمكن من تطبيق هذه الأفكار.

3- العمل على تطوير الشخصية الإنسانية باعتبارها المحور الرئيسي في عملية التنمية والتي يمكن تطويرها من الجمود إلى الحركة ومن التواكل إلى الإقدام ومن الخوف إلى التحرر .

### الثالث عشر: أهمية تخطط الإعلام التنموي

يتطلب نجاح التخطط الإعلامي من أجل التنمية المتواصلة مجموعة مقتضيات أساسية تشمل مايلي :

1- تحديد الأهداف الإعلامية تحديد واضحاً دقيقاً وجدولة هذه الأهداف زمنياً ( طويلة الأجل - متوسط - قصير الأجل ) ومن حيث المستوى إلى ( أهداف عامة - أهداف جزئية - أهدافحالية ) وغير ذلك من التقسيمات التي تفيد في إمكانية إنجاز تحقيق الأهداف وإمكان تقويمها وتعديلها .

2- مراعاة الارتبطات بين السياسات الإعلامية والسياسات الأخرى للتنمية في المجالات الاجتماعية والثقافية والأقتصادية وذلك بهدف تحقيق التكامل بينهما جميعاً وتوافق البرامج الإعلامية وتكاملها في معالجة مشكلات التنمية من تعليم وصحة وتثقيف وتوعية وتطوير.

3- إجراء الدراسات والبحوث التي يجب أن تتصدى لها أجهزة الإعلام وترتيب تلك المشكلات من حيث أهميتها ووجوب القضاء عليها تمثيا مع مقتضيات

التنمية ومتطلباتها مع مراعاة عدم التركيز على مشكلات العامة فقط وإهمال المشكلات الأخرى سواء بيئية أو محلية .

4- دراسة الجمهور الموجة إليه الرسائل الإعلامية دراسة دقيقة وافية من حيث نوعه وفئاته - مستوى التعليم والمستوى الاجتماعى والأقتصادى - الجماعات التى تنتمى إليها - التوقيت المناسب لمخاطبته واللغة والشكل المناسب لتوصيل الرسالة الإعلامية إليه لأن الجمهور هو الهدف النهائى من أى عملية اتصالية ودراسته دراسة دقيقة تصبح العمليات الاتصالية الأخرى أكثر سهولة ويسر.

5- توفير الكفاءات البشرية المتخصصة والمدرية تدريباً كافياً لى تتولى المسئولية الوطنية الضخمة ويدخل تحت هذا الإطار حسن الاختيار مستوى وأسلوب التعليم - القدرات الشخصية - أساليب الإعداد والتدريب لتلك الكفاءات البشرية .

6- ضرورة الأخذ بكل التطورات التكنولوجية فى صناعة الاتصال من حيث التطورات التكنولوجية فى الطباعة واستخدام الحاسب الألى فى الأخراج والتصميم وإعداد خطة التوزيع كذلك استخدام أحر التطورات التكنولوجية فى بث الرسائل الألكترونية من حيث استخدام انتلفزيون الكابلى والأقمار الصناعية للوصول إلى الجمهور المستهدف فى أى مكان سواء داخل البلد الواحد أو لتجاوز الحدود الجغرافية إلى البلد الأخرى وهذه المتطلبات تعتبر حجر الزاوية فى تنفيذ البرامج الإعلامية ونشرها بين فئات الجماهير المختلفة .

7- ضرورة الأهتمام باستخدام أسلوب حملات التوعية أو الحملات الأتقاعية الإعلامية دون الاتكاز على برامج إعلامية مفككة غير متربطة ذلك لأن الحملة

الإعلامية تتضمن المزيج المتكامل للسياسات الإعلامية التي يجب اتباعها في مواجهة مشكلة عادة ما تكون على مستوى الوطنى ولا شك أن طبيعة المشكلات التي تعاني منها الدول النامية تقتضى اتباع أسلوب الحملات نظرا لأنها ذات طبيعة خاصة وقد أثبتت تجارب عدد كبير من الدول النامية نجاح استخدام أسلوب الحملات في مواجهها .

ولذلك بعد من الضروري التعرف على السياسة الإعلامية والتخطيط للإعلام التنموى فضلا عن التعرف على حملات التوعية أو الحملة الإعلامية الإقناعية وكيفية وأهمية استخدامه في مجال الإعلام التنموى .

#### الرابع عشر : دور الإعلام فى التغلب على معوقات التنمية

من أهم الأدوار التي يجب أن يقوم بها الإعلام فى التغلب على معوقات التنمية تتمثل فى الأدوار التالية:

1- مساعدة أفراد المجتمع على التخلص من الأفكار والقيم والعادات البالية التي لا تتفق مع طبيعة العصر وتخدم متطلباته والعمل على إرساء هذه القيم والأفكار والعادات لتصبح جزء من شخصية الأفراد وتكون سلوكا وسلاحاً لصنع ما ينشرون من تطور وتقدم .

2- مساعدة أفراد المجتمع على إعادة بنائهم وتكوينهم وصولاً بهم إلى مستوى طبيعة العصر ليكونوا دائما على ارتباط وثيق بخطوات تقدم عصرهم السريعة وليكونوا على قدر من الصلاحية الكاملة للأنتماء لهذا العصر والتصدى لمتطلباته.

3- تغطية كل مجالات الإنتاج بمختلف صورها للتعريف الواعى للعاملين فى كل مجال يعينه مجال إنتاجه .

4- تزويد العاملين في كافة مجالات الإنتاج بالمهارات المهنية والأدائية لعملهم وإنتاجهم وفي هذا الصدد تم الاستفادة بكل ما توصل إليه العالم المتقدم من تطورات في مجال الإنتاج .

5- تبادل الخبرات سواء في محيط المجتمع أو من مجتمع إلى آخر أو على المستوى الدولي لنقل التجارب المفيدة التي تقوم بها مجتمعات أخرى وتصل من خلالها إلى نتائج نافعة والاستفادة من هذه التجارب ومردودها .

6- تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في مساندة عمليات التنمية في كافة المجالات التنموية ويذكر في هذا الصدد البرامج الإعلامية الناجحة في المجال التعليمي وفي مجال محو الأمية وتعليم الكبار ومحو الأمية الوظيفية ، وفي مجال التوعية بتنظيم الأسرة إضافة إلى مساندة جهود التنمية بالمساعدة في القضاء على الرواسب التي تعوق عملية التنمية وإبراز وتشجيع القيم وأنماط السلوك التي تساعد على تحقيق أفضل النتائج المشروعات التنموية .

7- من أهم أدوار وسائل الإعلام هو دورها في عملية التنشئة السياسية التي يمكن من خلالها تشكيل الثقافة السياسية والمحافظة عليها أو تغييرها والسمة الأساسية للتنشئة السياسية إنها عملية مستمرة على مدى حياة الإنسان وفي هذا المجال تعد وسائل الإعلام إحدى الأساليب الدولية للتنشئة السياسية لأن الكثير من المعلومات الذي يحصل عليه الشباب عن طبيعة العالم السياسية يأتي من خلال وسائل الإعلام وهي تصل إليهم مباشرة من خلال تعرضهم الاختياري للرسائل الإعلامية التي تبثها .